

# شرح كتاب دليل الطالب - برنامج مدارسة السلسبيل (كتاب الحج)

## ١ (أ.د. سعد الختلان)

سعد الختلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا لما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وكان بما علمتنا. نسألك اللهم علما نافع ينفعنا -

00:00:00

اتفقنا في اخر درس على ان ننتقل الى كتاب الحج هذا الدرس وما بعده وذلك اغتناما لمناسبة الزمان وان اقتصر على دليل الطالب لكن وعدنا ايضا بان نأخذ درس مقدمة -

00:00:20

حتى يتكمال الحضور آآ قبل ان ندخل في شرع عبارة المؤلف يعني اذكر مقدمة في فضل الحج الحج عبادة عظيمة من افضل العبادات فالظاهر الاadle ان الحج يكفر جميع الذنوب حتى الكبائر -

00:00:38

00:01:05

بينما الصلوات الخمس صيام رمضان الجمعة الى الجمعة تکفر الصغار كما قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر لكن الحج -

ظاهر الاadle انه يکفر حتى الكبائر ومن هذه الاadle قول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث المتفق عليه حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه والذي ولدته امه هل عليه ذنب؟ ليس عليه ذنب لا صغار ولا كبار -

00:01:28

هذا دليل على انه يکفر الصغار والكبائر قوله عليه الصلاة والسلام والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة هذا متفق عليه في قصة اسلام عمرو بن العاص لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:48

ابسط يمينك اباعيك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يمينه فقبض عمرو يده قال عليه الصلاة والسلام لم يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشرط ماذا؟ قال اشترط ان يغفر لي -

00:02:09

قال عليه الصلاة والسلام اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله هذا موضع الشاهد يعني يهدم ما كان قبله من الذنوب والخطايا كما ان الاسلام يهدم ما كان قبله وكما ان الهجرة تهدم من كان قبلها -

00:02:26

وهناك دليل من القرآن يدل على ان الحج ايضا يکفر لجميع الاثام والذنوب من يذكر لنا هذا الدليل دليل من القرآن اذا كان الاadle من السنة هي واضحة وصريحة لكن هناك دليل من القرآن يدل على ان الحج يکفر جميع الذنوب -

00:02:55

ما هو الدليل يعني هو قد لا يكون يعني صريحا بآيات الحج اخر آية الحج نعم اخر آية الحج فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى -

00:03:19

لا اثم عليه معناها لا حرج عليه. وان كانت مظمنة هذا المعنى لكن المعنى المقصود في الاساس كما قال ابن جرير وغيره لا اثم عليه يعني انه ينصرف -

00:03:46

وليس عليه اثم لان من تأخر لا يقال لا اثم عليه. من تأخر اتي بالافضل فلا يقال من تأخر لا اثم عليه لو كان المعنى لا حرج عليهم لقال من تعجل في يومين فلا اثم عليه ولم يقل ومن تأخر فلا اثم عليه -

00:03:59

لكن معنى الآية ان من اتي بالحج واتقى الله فيه فسواء تعجل او تأخر ينصرف من الحج ولا اثم عليه اي انه قد حظرت عنه جميع

الذنوب والخطايا. لكن هذا هل هو لكل حاج - 00:04:16

لا لمن اتقى لمن اتقى الله عز وجل في حجه وهو الذي وقع حجه مبروراً لذلك الاadle متفقة على هذا المعنى لمن اتقى كما في هذه الآية قوله عليه الصلاة والسلام فلم من حج فلم يرث ولم يفسق. رجع لذنبه كيوم ولدته امه. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة.  
فنجد ان نصوص - 00:04:32

قيدت الفضل بتقوى الله عز وجل وعدم ارتكاب الفسق والاثم فليس كل حاج اذا يحصل له هذا الفضل. وانما من اتقى الله عز وجل في حجه وهذا يدل ايها الاخوة على فضل هذه العبادة - 00:04:53

وعظيم ثوابها واجرها وان من اتقى الله تعالى فيها واتى بها على الوجه الاكملي يرجع وقد حطت عنه جميع ذنبه وخطاياه بل جاء في حديث العباس ابن مرداوس حديث عظيم - 00:05:13

صنف الحافظ ابن حجر رسالة فيه وهي رسالة مطبوعة اسمها قوة الحجاج في عموم المغفرة للحج انصح بقراءتها قوة الحجاج في عموم المغفرة للحج بشرح هذا الحديث وخلاص الى ان هذا الحديث ثابت بمجموع طرقه - 00:05:36

حسن او صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشيّة عرفة لامته بمغفرة يعني الحجاج بالمغفرة فاجابه الله عز وجل الا في التبعات فيما بينهم يعني المظالم التي بينهم - 00:05:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب انا قادر على ان تغفر للظالم وتتبيّب المظلوم خيراً من مظلّمته فلم يجب فلما كان صبيحة جمع يعني مزدلفة تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

قالوا ما يضحكك اضحك الله سنك قال ان الله قد استجاب لي في امتی فغفر للظالم واعطى المظلوم خيراً من مظلّمته فلما علم ذلك عدو الله ابليس جعل يحثو على رأسه التراب بذلك تبسمي - 00:06:38

فهذا الحديث العظيم يدل على ايضاً يعني عظيم فضل الحج وانه يعني الحاج تحط عنده ذنبه وخطاياه حتى في هذه الامور. اذا اتقى الله عز وجل في حجه ومنذ ان - 00:06:58

امر الله تعالى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يؤذن في الناس بالحج هو البيت يحج الى وقتنا هذا وسيحج الى قيام الساعة فان الله تعالى لما امر ابراهيم واسماعيل بناء البيت - 00:07:21

ففرغ من البناء امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال يا رب كيف انادي قال اذن وعلينا البلاغ صعد على اكمة مرتفعة وقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - 00:07:41

اسمع الله عز وجل هذا النداء كل من كتب الله له ان يحج البيت فهذا معنى قول الحجاج لربكم لربكم يعني اجاية لك بعد اجاية فاصبح الناس يحجون البيت منذ ذلك الزمان - 00:08:05

والبيت يحج ولم يخلع عام من الاعوام من الحج حتى في السنة التي قتل فيها قرامطة الحجاج فانهم قد اعتدوا على الحجاج يوم التروية قتلوا منهم خلقاً كثيراً وفعلوا اموراً عظيمة - 00:08:24

وقلعوا الحجر الاسود وذهبوا به الى القطيف وبقي فيه سنتين مع ذلك لم يخلو ذلك العام الحجاج وان كانوا قليلاً جداً اختلف في عددهم لكنهم قليل جداً لكن البيت لم ينزل يحج ولله الحمد - 00:08:50

وفي وقتنا الحاضر تضاعف سكان الكورة الارضية تضاعف سكان البشر كان قبل مئة سنة وخمسين عاماً وصل الى ملياري يعني الف مليون خلال المئة والخمسين عاماً الماضية تضاعف سكان البشر - 00:09:20

سبعين مرات اصبحت الان سبعة الاف مليون انسان. قد يكون هذا والله اعلم الامارات الساعة لان ظاهر الاadle يدل على كثرة البشر في اخر الزمان كما في حديث عوف بن مالك اعدد ستاً بين يديه الساعة وذكر منهم ان الروم - 00:09:38

تعزون الروم وذكر ان انهم يأتون تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنى عشر راية يعني قراة مليون هذا عدد كبير كون الجيش يكون بهذا العدد يدل على كثرة البشر. وهذا ما نراه في الوقت الحاضر - 00:09:56

مع كثرة البشر وكثرة الناس اصبح يعني يكثر الحجيج عدد ان المسلمين الان اكثراً من مليار ومائتي مليون مسلم لو حج فقط واحد

في المئة واحد في المئة كم سيكون عدد الحجاج - 12:10:00

مليار و مئتين مليون مع أنها مع ان التقدير اكتر هي مليار و خمس  
انعشرين مليون لو اخذنا لو حج واحد في المئة اتنا عشر مليون لا

**بالمئة ولهذا فاجراءات تحديد الحجاج يعني - 00:10:47**

الدولة مضطربة لها لو فتح المجال كيف تتسع المشاعر ل هذه الاعداد الهائلة الكبيرة من الحجاج ولكن ايضا يعني ننظر لكثرة الحجاج  
من الجانب الايجابي الاخر هو ان كثرة الحجاج تدل على عزة الاسلام - [00:11:08](#)

وعظمة الاسلام ورفعه الاسلام لماذا؟ لأن هذا المظهر الذي نراه لا يوجد له نظير في اي دين من الاديان او ملة من البلاد اجتمع اناس من جميع دول العالم من جميع بقاع الارض. يأتون الى هذا المكان - 00:11:32

في زمان واحد مكان واحد يجتمعون في عرفات بلباس واحد قد زالت الفوارق بينهم يأتون راغبين مختارين والمشتاقين المتلهفين  
يأتوا لهدف واحد وهو ارضاء الله عز وجل هذا لا يوجد له نظير - 00:11:52

ووهذا مظاهر مظاهر العزة للسلام والمسلمين والرفعة والقوة ولهذا لا يعني من اعظم ما يغيظ اعداء الاسلام الحج ولهذا لو وجد  
للمسلمين اعلام اعلام قوي لا كان لهذا المظاهر الالئ العظيم في نفوس غير المسلمين - [00:12:12](#)

فأقول ننظر لكثرة الحجاج وللزحام يعني ننظر إلى أنه مظهر من مظاهر العزة والقوة للإسلام والمسلمين بعد هذه المقدمة || نعود  
عبارة المؤلف رحمة الله تعالى قال المؤلف رحمة الله كتاب الحج نعم - 00:12:37

في السنة هذا من احسن ما قيل في تعريفه التعبد لله تعالى باداء المناسك على ما جاء في السنة - 00:13:00

مع العمرة في العمر مرة اما وجوب الحج - 00:13:39

فهذا مجمع عليه فهو أحد أركان الإسلام الخمسة قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن دفر فان الله  
غنى عن العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الإسلام على خمس ذكر منها حج بيت الله الحرام - 00:14:05

ووهذا من المروج وحجب الحج فمهما يكتون بأعراضاً فهذا أبى محرجاً عن الله وهو واجب في العمر مرة واحدة حول النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجوا - 00:14:29

قام رجل قال يا رسول الله في كل عام قال لو قلت نعم لوجبت الحج مرة وما زاد فهو تطوع وأما العمرة فقد اختلف في حكمها مؤلف ذهاباً وإنما مراجحة - 00:14:50

هذا قال وهو واجب مع العمرة وذهب الى وجوبها الشافعية والحنابلة وذهب الى استحبابها الحنفية والمالكية فهما قولان لاهل العلم  
ومن قال بالاستحباب قال انه لم يرد في الاadle شيء صحيح صريح - 00:15:08

يدل على وجوب العمرة وانما ورد فيها اما ادلة صحيحة غير صريحة او صريحة غير صحيحة واما القائلون بالوجوب فاستدلوا بما يأتي. اولا حديث عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله - 00:15:47

هل على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه احمد وابن ماجة  
بسند صحيح واصله البخاري لكن البخاري بلفظ اخر - 13:16:00

البخاري قالت عائشة يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ووجود دالة قوله عليهن وهو ظاهر في الوجوب لأن على من صيغ الوجوب - 00:16:37

كما هو مقرر عند الاصوليين وإذا ثبت ذلك في حق النساء ففي حق الرجال من باب اولى ثانيا عن ابى رزىن العقيلي رضى الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:16:57

ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعنف يعني الركوب على الراحلة فقال عليه الصلاة والسلام حج عن ابيك واعتمر حج عن ابيك واعتمر وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه واحمد قال الترمذى حدث حسن صحيح قوله واعتمر هذا امر - 00:17:20

في العمرة هو الامر يقتضي الوجوب. خاصة انه قد قرنه في الحج وقد اختار هذا القول البخاري في صحيحه حيث بوب عليه في صحيحه بقوله باب وجوب العمرة وفضله ثم قال البخاري - 00:17:48

وقال ابن عمر ليس احد الا وعليه حجة وعمره وقال ابن عباس انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله لقرينتها قال يعني الشرح قول ابن عباس لقرينته يعني الفريضة. اصل كلاما يقول قرينته لكن يعني المقصود الحج - 00:18:12 ثم ساق البخاري بسند عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفاره لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:18:42

والقول الاقرب والله اعلم هو القول الثاني وهو ان وجوب الحج وجوب العمرة وهو ان العمرة واجب اعتبرناه القول الاول او الثاني. المقصود القول الرابع هو القول بوجوب العمرة وذلك لأن اداته اظهر واقرب - 00:18:55

ثم اننا نجد ان العمرة قرينة الحج كما قال ابن عباس لا يذكر الحج الا ويذكر معه العمرة كما ان الزكاة قرينة الصلاة واتموا الحج والعمرة لله فتجدر ان العمرة تذكر مع الحج - 00:19:16

الحج واجب وكذلك العمرة وان كان وجوبها ادنى من وجوب الحج الاقرب والله اعلم ان العمرة تجب في العمر مرة واحدة كالحج هذا هو الظاهر في هذه المسألة وهو الذي - 00:19:30

يرجح مشايخنا سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين رحمهم الله تعالى جميعا وقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة وجاء في حديث ابن عمر انه اعتمر ثلاث عمر في ذي القعدة والرابع في رجب - 00:19:46 ولكن ردت هذا عائشة قالت وهم ابو عبد الرحمن ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد كان معه وما اعتمر في رجب قط الصحيح ان عمر النبي عليه الصلاة والسلام كانت كلهن في ذي القعدة - 00:20:07

اعتبر عمرة قضية سنة سبع عرانة وعمرته ما حجت الوداع وكذلك العمرة في في السنة السادسة وقد صد عن البيت عمرة الحديبية والسنة السابعة وعمرته مع الجعرانة وعمرته من الجعرانة وعمرته في حجة الوداع فهي - 00:20:26

عمر اي اربع عمر لكن يرد تساؤل ايهما افضل العمرة في رمضان او العمرة في ذي القعدة او بعبارة اوسع في في اشهر الحج ايهما افضل الافضل ان تعتمر في اشهر الحج او تعتمر في رمضان؟ نعم - 00:20:53

في رمضان تعدل حجة هذا في الصحيحين - 00:21:17 في رمضان هذا نعم نعم واذا نظرنا الى قوله فقد قال عمرة في رمضان افطرنا تعارض القول والفعل فايهما يرجح؟ القول دلالة القول اصلاح من دلالة الفعل مع انه ليس هناك تعارض لكن يعني دلالة

القول اصلاح ولعل النبي عليه الصلاة والسلام انما اعتمر في ذي القعدة لأن قريشا في الجاهلية كانت ترى ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور - 00:21:36

يررون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور طرد النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الابطل معتقدا موجودا عندهم وكان راسخا عند الصحابة ولذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة بالعمرة وترددوا - 00:22:00

حتى امرهم امرا لازما قال افعلن ما امركم به فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اعتمر في ذي القعدة لابطال هذا الاعتقاد لكن قوله عمرته في رمضان تعدل حجة هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام ومتافق عليه - 00:22:15

قول قول رجح ان العمرة في رمضان افضل وان كانت العمرة في اشهر الحج لها فضل نعم نعم لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يعتمد انما هو كان قارنا يعني ممكن نحسبها معها نعم - 00:22:35

مع حجه نعم اذا اعتبرتها نعم تكون يعني عمرته مع حجة الوداع. هذه هي ذكرناها من ضمن الاربع الصحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان قارنا قال الامام احمد لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا - [00:22:57](#)

قال المؤلف رحمة الله وشرط الوجوب خمسة اشياء يعني خمسة شروط الاسلام والعقل والبلوغ وكمال الحرية يقسم بعض الفقهاء شروط الحج الى ثلاثة اقسام شروط وجوب وصحة وشروط وجوب واجزاء - [00:23:20](#)

وشرط وجوب دون اجزاء اذا شروط وجوب وصحة هذا القسم الاول القسم الثاني شروط الوجوب والاجزاء الشرط القسم الثالث شرط الوجوب فقط دون الالزام نبدأ بالقسم الاول شروط الوجوب والصحة - [00:23:44](#)

وهما الاسلام والعقل ومعنى كونه مشروط وجوب وصحة انه لا يجب الحج على غير المسلم وغير العاقل ولا يصح منها لو حج هذا معنى شروط وجوب وصحة لا يجب ولا يصح - [00:24:09](#)

اما كونه لا يجب الحج على الكافر فلان الكافر لا تصح منه عبادة قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله واذا لم تقبل منهم نفقاتهم لم يقبل منهم حجتهم ولا صيامهم ولا صلاتهم - [00:24:37](#)

لكنه مع ذلك الكافر هل يعاقب على ترك الحج او لا يعاقب؟ مرت معنى هذه المسألة مرارا يعاقب يعاقب من يذكر لنا الدليل نعم قالوا ما سلوكوا في سقر؟ قالوا - [00:25:01](#)

لم نك من المسلمين الى قوله وكنا نكذب يوم الدين هذا يدل على انهم كفار وعواقبوا على ترك الصلاة وادا عوقبوا على ترك الصلاة فيعاقبون ايضا على ترك الحج وترك الصيام وترك الزكاة وترك سائر العبادات - [00:25:18](#)

واما شرط العقل فلان المجنون مرفوعا القلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المجنون حتى يفيق والمجنون لا يعقل النية والحج عبادة تحتاج الى نية وقصد - [00:25:33](#)

ادا هذا القسم الاول شرط الوجوب والصحة القسم الثاني شرط الوجوب والاجزاء دون الصحة بشرط الوجوب والاجزاء دون الصحة ووهما شرط البلوغ وكمال الحرية البلوغ وكمال الحرية معنى كونهما شرط للوجوب والاجزاء انه لا يجب الحج على غير البالغ - [00:25:52](#)

وعلى الرقيق ولا يجزئهما عن حجة الاسلام لكن لو حج صح منه لكن لو حج صح منها اما كون الحج لا يجب على الصبي فلانه غير مكلف لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم - [00:26:23](#)

عن ثلاثة وذكر منهم عن الصبي حتى يبلغ والرقيق كذلك لا يجب عليه الحج لانه لا مال له والحج انما يجب على المستطيع واما كونه لا يجزئ عندهما لو حج عن حجة الاسلام فل الحديث ابن عباس رضي الله عنهم - [00:26:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما صبي حج تم بلغ فعليه حجة اخرى. وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة اخرى اخرجه الشافعي والبيهقي بسند فيه مقال لكن له طرق متعددة يشد بعضها بعضا - [00:27:15](#)

فيرتقي لدرجة الحسنة وهذا الحديث صريح في ان الحج من الصبي ومن الرقيق لا يجزئ عن حجة الاسلام لكن قلنا انهما لا يجب ولا يجزئ لكن لو حج صح تحتاج الدليل لهذا - [00:27:36](#)

اما بالنسبة للصبي فيدل لصحة الحج منه ما جاء في صحيح مسلم ان امرأة من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم صبيا - [00:27:58](#)

فقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر هذا دليل على صحة حج الصبي طيب حتى وان كان الصبي غير مميز عمره مثلا شهر طفل رضيع عمره شهر - [00:28:17](#)

هل يصح ان يحج به وليه هل يصح الحج منه ام لا طفل عمره شهر هل يصح الحج منه ام لا نعم يصح يصح حتى لو عمره يوم - [00:28:40](#)

حتى لو عمر الساعة يصح وهذا يعني من الامور التي يختص بها الحج يعني لا تجد هذا في سائر العبادات العبادة لا تصح من غير مميز هل تصح الصلاة من غير مميز؟ ما تصح ولا الصيام - [00:28:55](#)

لكن الحج يختص بهذا ان انه يصح حتى من غير مميز ويحرم عنه وليه ويحرم عن نفسه باذن

وليه لكن في وقتنا الحاضر هل الافضل - 00:29:11

تحجيج الصبيان ام لا الحج من الصبي يصح لكن في وقتنا الحاضر ان نقول الافضل ان يحج الصبي نعم نعم نقول افضل يعني الا يحج الصبي لان مع كثرة الناس كما ذكرنا - 00:29:41

حدب الصبي فيه الحق للحرب به وبوليه وبالحجاج كما ذكرنا يعني عدد المسلمين الان يزيد على مليار ومتين مليون لو حد نصف واحد بالمئة لحد ستة ملايين لا تتسع لهم المشاعر - 00:29:59

فلماذا لا يترك الحج للبالغين الذين يريدون ان يحجوا في العمر مرة واحدة ولذلك نقول الاولى الا يحج هذا الصبي لكن لو حج صح حجه لكن حجه فيه حرج على وليه وتضييق على الحجاج - 00:30:15

هذا من حيث الافضليه اما من حيث الحكم فانه يصح واما بالنسبة الرقيق فيصح منه الحج لانهم مسلم عاقل بالغ فصح منه الحج وان كان لا يجزئه عن حجة الاسلام - 00:30:33

هذا هو القسم الثاني او الصنف الثاني المؤلف له تفريعات على هذا القسم قال لكن صحاني من الصغير والرقيق ولا يجزيان حدث الاسلام وعمرته تكلمنا عن هذا فاذا بلغ الصغير او عتق الرقيق قبل الوقوف او بعده ان عاد - 00:30:54

فوقف في وقته اجزاء عن حجة الاسلام اذا بلغ الصغير قبل الوقوف بعرفة او في اثناء الوقوف بعرفة او حتى بعد الوقوف بعرفة وعاد في وقته يعني عادة قبل طلوع الفجر يوم النحر - 00:31:13

فان ذلك الحج يجزئه عن حدث الاسلام وهكذا ايضا بالنسبة للرقيق صبي مثلا يعني في وقتنا الحاضر اصبح يمكن ظبط يعني عمر الانسان عن طريق شهادة الميلاد عمره حتى بالساعة وبالدقيقة - 00:31:32

اذا قدر ان هذا الصبي انه يتم خمسة عشر عاما في يوم عرفة فمعنى ذلك مجرد اتمامه لهذا يزيغ الحدث الاسلامي او انه احتلم مثلا في في ذلك اليوم او حتى انه لما ذهب لمزدلفة بلغ - 00:31:49

ثم رجع لعرفة مرة ثانية قبل طلوع الفجر اجزاء او ان هذا الرقيق رق له سيده في اثناء الوقوف بعرفة فاعتقه اجزاء ذلك المقصود انه متى ما ادرك الوقوف بعرفة ولو لحظة قبل طلوع فجر يوم النحر اجزأ ذلك عن حجة الاسلام - 00:32:09

قال ما لم يكن احرم مفردا او قارنا وسعى بعد طواف القدوم اي فلا يجزئه الحدث الاسلامي حتى لو وقف بعرفة حتى لو وقف بعرفة قالوا لانه لان السعي لا يشرع مجاوزة عده - 00:32:32

ولا تكراره بخلاف الوقوف فاستدامته مشروعه ولا قدر له محدد ولكن هذا القول قول ضعيف والصواب في المسألة انه يجزئه وهذا وجه عند الحنابلة وعلى هذا فانه يعيد السعي فانه يعيد السعي ويجزيه ذلك عن حدث الاسلام ولا دليل يدل على انه لا يجزئه - 00:32:57

واما القول بان السعي لا يشرع تكراره فلا يسلم فبمثيل هذه الحال يشرع تكراره ولهذا نحن نقول ان هذا القول الذي ذكره المؤلف قول ضعيف والصواب انه اذا بلغ الصبي او عتق الرقيق - 00:33:34

قبل الوقوف بعرفة فان ذلك الحج يجزئه حجة الاسلام حتى لو سعى بعد طواف القدوم وهو قارن او مفرد فمثيل هذه التقييدات التي يذكرها بعض الفقهاء ليس عليها دليل - 00:33:56

كل من اتي بقوله طالب الدليل اتي بالدليل والا لا يسلم بقوله قال وكالة تجزي العمارة ان بلغ او عتق قبل طوافها نعم يعيد السعي لابد من اعادة السعي لان السعي وقع قبل البلوغ - 00:34:12

اذا حصل البلوغ الطواف بالنسبة للعمرة هو كالوقوف بعرفة بالنسبة للحج فاذا بلغ او او الرقيق عتق قبل طواف العمارة فتجزئ تلك العمارة عن عمارة الاسلام وعلى هذا اه يطوف ويسمى بعد البلوغ وبعد العتق - 00:34:34

القسم الثالث او الصنف الثالث هو شرط الوجوب فقط. شرط الوجوب فقط وهو الاستطاعة قد ذكر المؤلف قوله الخامس الاستطاعة وهذا الشرط قد ورد منصوصا عليه القرآن الكريم قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:34:57

ومن كفر فان الله غني عن العالمين طيب اليست الاستطاعة شرطا لوجوب جميع العبادات بل اذا لماذا خص الحج بهذا نعم نعم

اي نعم نعم اقول الاستطاعة هذا الشرط شرط للجميع لوجوب جميع العبادات ليس الحج - 00:35:29

لكن لماذا خص الحج بذكر هذا الشرط نعم نعم نعم انه يلحق الحاج مشقة كبيرة ونفقات وتعب فبه على هذا الشرط وانما غير المستطيع لا يجب عليه الحج - 00:35:59

غير مستطيع لا يجب عليه الحج فهذا من باب التوضيح والتأكيد لأن الوجوب إنما يكون على المستطيع لأن الحج خاصة في الزمن السابق يحتاج الى نفقة كبيرة يحتاج الى آآجهد كبير - 00:36:22

قد كان بعض الحاج الأزمنة السابقة يبقون شهورا حتى يصلوا إلى مكة فالبعض كتب الرحلات ذكرت أن بعضهم يبقى سنين بعضهم أكثر من سنة حتى يصل إلى مكة كانوا يبقون مدة طويلة حتى يصلوا إلى مكة. تجد ذلك إلى نفقات عظيمة - 00:36:40

فنصل على هذا الشرط من باب التوضيح والبيان وإن الحج إنما يجب على المستطيع فغير مستطيع لا حرج عليه ولا أثم عليه ولا يجب الحج عليه ثم فسر المؤلف الاستطاعة بقوله - 00:36:59

وهي ملك زاد وراحلة تصلح لمثله أو ملك ما يقدر به على تحصيل ذلك اه فسر كثير من الفقهاء الاستطاعة بملك الزاد والراحلة وقد جاء هذا في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس - 00:37:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أرأيت قول الله عز وجل من استطاع إليه سبيلا فما السبيل قال الزاد والراحلة وهذا الحديث آخرجه الدارقطني والحاكم لكنه لا يصح مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو موقوف على بعض الصحابة - 00:37:39 ولهذا قال ابن منذر لا يثبت الحديث الذي فيه الزاد هو الراحلة ولهذا يعني لا يلزم بنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه لا يصح انما هو مأثور عن بعض الصحابة - 00:38:00

والزاد الذي تشترط القدرة عليه ما يحتاج اليه في ذهابه ورجوعه من مأكل ومشروب وكسوة هذا هو المقصود بالزاف وأما الراحلة فيشترط ان تكون صالحة لمثله اما بشراء او بكراء لذهابه ورجوعه - 00:38:16

واشترينا ان تكون صالحة لمثله فمثلا في الوقت الحاضر كن الراحلة اما بالطائرة او بالسيارة ولا نلزم الناس مثلا ان يذهبوا للحج على الدوام لأنها ليست صالحة للناس في هذا الزمان - 00:38:44

وان كانت كان الناس يسرون عليها في ازمنة سابقة طيب في وقتنا الحاضر الاستطاعة كيف نفسرها الوقت الحاضر الان عندنا هنا في المملكة كيف نفسر الاستطاعة يعني الفقهاء يقولون في الزاد والراحلة لما كان الناس يذهبون - 00:39:03

يعني اه كل يذهب مع رفقة فكانوا يقولون منك الزاد الراحلة لكن في الوقت الحاضر نعم نعم القدرة على تحصيل اه اجرة الحج مع مؤسسة او شركة من شركات الحج او ما تسمى حملة - 00:39:24

من حملات الحج فإذا استطاع ان يحج مع حملة من هذه الحملات او مؤسسة فإنه يكون قادرا على الحج دققة فلما مثلا اذا كان تكلفة الحج مع شركة او مؤسسة او حملة خمسة الاف ريال - 00:39:43

وكان يملك هذا المبلغ نقول وجب عليه الحج يملك هذا المبلغ فاضلا عمما سيذكره المؤلف يكون وجب عليه الحج لأن هذه مؤسسات والحملات توفر له الزاد والراحلة توفر له الزاد والراحلة فيكون مستطينا للحج - 00:40:01

لكن هذا الوجوب سيعطي فرصة للأسئلة يعني بعد ما ننتهي من المسألة. لكن هذا الوجوب مقيد بما ذكره مؤلف قال بشرط كونه فاضلا عمما يحتاجه يعني يكون ملك الزاد والراحلة وفي وقتنا الحاضر - 00:40:21

اه تحصيل اجرة الحج مع حملة او مؤسسة فاضلا عمما يحتاجه من كتب من كتب اذا كان طالب علم ويحتاج الى كتب فان الكتاب طالب العلم يعتبر من الحوائج الأساسية - 00:40:39

لا يستغني طالب العلم عن الكتاب ولكن لو كان عنده مكتبة هل نقول بع المكتبة لاجل ان تحج حج الفريضة نقول لا لا يلزمه الا قالوا اذا كان عنده من الكتاب نسختان - 00:40:56

فيلزمه ان يبيع النسخة الثانية ذكره في المعني وبعض الفقهاء قالوا اذا كان عنده اكثر من نسخة فيبيع النسخ الزائدة. اما النسخة الواحدة فلا يلزمه بيع الكتب لاجل تحصيل اجرة الحج - 00:41:15

قال من كتب ومسكن كذلك لو كان عنده مسكن ولو كان ملكا لا يلزمه ألا أن يبيعه لأجل ان يحج ولابد ان تكون الاجرة فاضلة عن تحصيل المسكن عن تحصيل اجرة المسكن - [00:41:32](#)

فلو كان عنده مبلغ لكن هو ما بين ان يدفعه للمؤجر او يحج به. فنقول قدم دفعه للمؤجر على الحج به وخدم اذا كان يخدم مثله اما اذا كان مثله لا يخدم - [00:41:51](#)

فلا يعتبر ذلك من الحاجات الاصلية. لكن لو كان مثله يخدم فيعتبر ذلك من حاجات الاصلية وان يكون فاضلا عن معونته ومؤونة عياله يعني يكون فاضلا عن ما يحتاج اليه من النفقه ونفقه عياله لقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت - [00:42:08](#)

رواه ابو داود وفي اصله في صحيح مسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته قال على الدوام يعني ان يكون فاضلا عن هذه الامور على الدوام وقوله على الدوام فيه اشكال - [00:42:30](#)

لان هذا القول ان يكون فاضلا عمدا ذكره المؤلف على الدوام يؤدي الى عدم وجوب الحج حتى على اكتر الاغنياء حتى على اكتر الاغنياء في اشكال ان يكون فاضلا عن اجرة المسكن والخادم وعن مؤونته ومؤونة عياله - [00:42:55](#)

وحاجة الاصلية طيلة عمره هذا فيه اشكال ولها فالصواب في هذه المسألة هو ان يكون فاضلا عمدا ذكره المؤلف الى ان يعود فقط الى ان يعود فقط وليس على الدوام وهذا هو القول الراحي - [00:43:12](#)

المسألة اذا هذه هي شروط وجوب الحج. بقى نشير الى مسألة اه اذا كان على الانسان ديون اذا كان على الانسان ديون فيلزم سداد الدين قبل ان يحج فقط الدين مقدم على وجوب الحج - [00:43:34](#)

لكن يستثنى من ذلك ما اذا كان الدين مؤجلا ويغلب على ظنه سداد الدين اذا حل الاجل فلا يمنع ذلك من وجوب الحج عليه تجد هنا يعني تساهلا من بعض الناس تجد عليهم ديون متراكمة - [00:44:01](#)

ومع ذلك يحجون وهذا خطأ لأن هذا الانسان لو مات وفي ذمته دين لم تبرأ ذمته ولو مات وهو لم يحج فان ذمته بريئة لكونه غير مستطيع الله تعالى انما اوجب الحج على المستطيع - [00:44:23](#)

ولأن هذا المدين ليس له الحق في التصرف فيما فضل عن حاجته الاصلية ليس له الحق في ان يتصرف في هذه الاموال وانما هي للدائنين وكأنه محجور عليه فيها حتى لو لم يكن ذلك بحكم حاكم - [00:44:45](#)

ولذلك تجد ان الدائن اذا رأى ان هذا الانسان ذهب وحج ولم يسد دينه يحلق عليه يقول انظر هذا يذهب يحج وهو يقول انه عاجز عن سداد الدين لهذا فساد الدين مقدم على - [00:45:07](#)

الحج لكن لو انه حج وعليه دين فحجه صحيح حجه صحيح يعني لا يؤثر ذلك على صحة حجه ولو كان الانسان لا يستطيع الحج لكن وجد من يتكفل له ببذل الاجرة - [00:45:24](#)

كان يقول لها ابوه انا اعطيك تحج بهذا المال او قريب له او صديق فهل يجب عليه الحج مثلا اجرة الحجر وتكلفة الحج خمسة الاف وهذا ما عنده خمسة الاف لكن وجد من يقول انه خذ هذى خمسة الاف - [00:45:46](#)

او ان او احج مع هذه الحملة التي تحجج مجانا هل يجب عليه الحج نعم نعم لا يجب عليه لا يجب عليه في قوله اكتر اهل العلم لا يجب عليه حتى لو بذل له اجرة الحج - [00:46:02](#)

لانه لا يلزم ان يكون الانسان تحت منة غيره لأن هذه الهبة قد يلحقها منه لكن لو انه قبل هذا المال وحج به صح حجه انظر يعني الاسلام يبني معاني العزة للمسلم - [00:46:20](#)

لا يجب عليك ان تحج بهذا المال الذي قد دفع لك لأن بعض الناس عنده عزة نفس قل ما اريد يعني ان احج بمال غيري احج بمال انا اما حمال غيري لا اقبله - [00:46:37](#)

حتى لو بذل بطيب نفس ومن المعلوم ايضا ان النفوس تتغير هذا الذي قد يكون صديقا لك يوم من الايام ربما تتغير احواله ويمتن عليك بهذا المال وهذا ايضا في الوضوء لو وجد من يبذل له ماء الوضوء - [00:46:50](#)

مجانا لا يلزمه اه ان يتوضأ بالماء وله ان يتيمم وهذا يعني من باب ان المسلم لا يلزم ان يكون تحت منة غيره نعم الافضل ان اذا اذا كان متيقنا من ان هذا الانسان لن يمتن عليه - [00:47:05](#)

ويعرف معرفة تامة ان يقبل وان يحج لان في هذا اجرا وثوابا كونه يحج وربما يقع حجه مبرورا يكتب الله تعالى له بسبب هذا الحج اجرا عظيما وثوابا جزيلا فالاولى ان يقبل. اما اذا كان هذا الانسان الذي بذل له هذا المال - [00:47:27](#)

اه يخشى ان ان يمتن عليه به فالاولى الا يقبل هذا وان ينتظر حتى ييسر الله تعالى له مالا يحج به ولو كان مثلا باذل المال ابوه مثلا فلولا ان يقبله - [00:47:45](#)

او لن يقبل هذا المال وان يحج به نعم يعني حملات خيرية لا تتصور فيها وجود المنة اي نعم نعم هو من حيث يعني الجواز لا اشكال انه يجوز لكن هل يجب - [00:47:59](#)

هل نقول لك انت يا فلان اذا لم تحج مع هذه الحملة الخيرية انت اثم هذا محل البحث نقول لا يجب عليه الحج لو انسان قال لا انا ما اريد ان احج مع هذه الحملة انا انتظر حتى يغبني الله عز وجل فاحج بمالك - [00:48:21](#)

فلا نقول انك اثم وانك قد تركت ركن من اركان الاسلام لكن يعني هل لو حج معهم؟ لا شك ان مثل هذه الحج مع مثل هذه الحملة انا اولى وافضل - [00:48:33](#)

لكنه لا يجب محل البحث هل يجب او لا يجب نعم نحن كلامنا في في الوجوب لا يجب عليه حتى لو بذله ابوه على الصحيح بعض اهل العلم يستثنى الاب يقول انه يجب - [00:48:43](#)

لكن يعني هذا محل نظر الاقرب انه لا يجب ما دام ان الانسان لم يجد اه مالا يحج به لا يجب عليه الحج والله تعالى انما اوجب الحج على المستقيم. ونسأل الله تعالى على هذا الشرط صراحة من استطاع اليه سبيلا - [00:49:02](#)

نعم اذا كان يعطي ما له ابا اي نعم واذا كان نعم يعطي مال ابا وبدل له الاب ما لا يحج به الظاهر انه يجب عليه الحج لان هذا من ماله. يعتبر هذا من ماله - [00:49:18](#)

نعم نعم من وجب عليه الحج هل يشترط اذن الوالدين؟ نقول اما اذا كان ذلك في حج الفريضة فلا فلا يشترط اذن والديه لا يشترط اذن الوالدين مطلقا واما اذا كان ذلك في حج النافلة - [00:49:41](#)

فننتظر فاذا كان منع الوالدين بهذا الابن بفرض صحيح كان يحتاج اليه مثلا فبطاعته مو مقدمة على الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن احب العمل الى الله تعالى - [00:50:03](#)

قال الصلاة على وقتها قيل ثم اي قال بر الوالدين قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله في روایة قال حج مبرور بر الوالدين مقدم على الجهاد والحج نوع من الجهاد - [00:50:20](#)

لكن اذا لم يكن لوالديه غرظ صحيح انما مجرد تعنت قال له ابوها وامه لا تحج هذه السنة هذه السنة. لماذا؟ لا تحج من غير سبب يعني واضح من غير يعني حاجة لهذا الاب او الام - [00:50:37](#)

بهذا الابن فانه لا يلزم طاعتها. ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قاعدة في طاعة الولد لوالديه قال تجب طاعة الولد لوالديه اذا كان لها غرظ صحيح ولم يكن عليه ظرر - [00:51:01](#)

اما كان لها بامرها ولدهما غرض صحيح ولم يكن عليه ضرر هذا هو الضابط فيكون لها مصلحة وغرض صحيح معتبر شرعا كان يحتاج الى هذا الابن مثلا ولم يكن عليه ظرر اياً لو كان عليه ظرر لم تجب عليه طاعتها - [00:51:21](#)

بعض الوالدين مثلا يمنع ابنه من الحج وبعظامهم يمنعه من الصيام النافلة وبعظامهم مثلا اه ذهاب للمراكم الصيفية وبعظامهم ونحو ذلك يريد التساؤل نقول هل الاب غرر صحيح في هذا؟ هل له مصلحة - [00:51:41](#)

اما كان له مصلحة وغلط صحيح نقول لهذا الاب اطع والدك او والدتك اذا لم يكن له غررض صحيح وانما مجرد تعنت قال فلا تلزمه الطاعة قد يكون الاب فاسقا والابن صالح - [00:51:55](#)

ويريد يعني الا يذهب ابنه مع الصالحين. هنا لا تلزم طاعة هذا الاب او كان على الابن ظرر اذا كان على الابن ظرر لا تلزم طاعة الوالد

نعم طيب لعله يكون اخر سؤال حتى بس - 00:52:07

نمشي نحن نعم العكس يقول لو امره والده بحج النافلة هل يلزمها؟ لا يلزمها ذلك لأن لو الزمنا لوجبنا عليه الحج او جبنا عليه الحج في العمر اكثر من مرة والله تعالى انما اوجب عليه الحج مرة واحدة - 00:52:21

طيب قال فمن كملت له هذه الشروط وبقي شرط وهو وجود المحرم هذا سيذكره المؤلف قال فمن كملت له هذه الشروط لزمه السعي فوراً ان كان في الطريق امن لزمه السعي فوراً اشار مؤلف الى مسألة هل الحج - 00:52:40

يجب على الفور او على التراخي وهذه المسألة ترجع الى مسألة اصولية وهي هل الاصل في الامر انه يقتضي الفورية او التراخي وجمهور العلماء جمهور الاصوليين على انه على الفورية - 00:53:03

الشافعية على انه على التراخي الصحيح ما ذهب اليه الجمهور لادلة كثيرة منها ان الله تعالى امر بالمبادرة والمسارعة للخيرات ومسابقة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحج بخصوصه تعجلوا - 00:53:25

الى الفريضة يعني الحج فان احدكم لا يدرى ما يعرض له اخرجه احمد وبناء على ذلك فيكون الحج واجباً على الفور كل الحج واجباً على الفور تنقل كيف يكون واجباً على الفور - 00:53:44

والنبي صلى الله عليه وسلم اخر الحج ولم يحج الا في السنة العاشرة الجواب عن ذلك كيف نجيب عن هذا السؤال نعم طيب اصلاً نفر عن هذا اصلاً متى فرض الحج - 00:54:01

نعم لكن متى فرض الحج حتى نعرف هل فعله الرسول عليه الصلاة والسلام اخر الحج ام لا؟ نعم متى فرض اولاً لا الجمهور انه السادسة لكن الصحيح على انه فرض في السنة التاسعة - 00:54:26

فرض في السنة التاسعة لأن الان لانه فرض بالآلية الآية الـ ٦٠ عثمان ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وهذه الآية نزلت عام الوفود وعام الوفود كان في السنة التاسعة - 00:54:45

واما قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فهذه وان كانت نزلت في السنة السادسة الا ان الامر فيهما بالاتمام فقط قلنا ان البيت اه يحجم من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:54:58

فاذال الصحيح ان الحج فرض في السنة التاسعة من الهجرة وثم ايضاً بعيد جداً ان يفترض الحج قبل السنة الثامنة لماذا لأن مكة كانت دار كفر لم تكن دار اسلام الا بعد السنة الثامنة - 00:55:11

فإن مكة عندما فتحت السنة الثامنة بعيد جداً جداً ان الله تعالى يفرض على المسلمين الحج ومكة لا زالت دار كفر بيد قريش ولهذا فهي الحج اللي مفروضة في السنة التاسعة - 00:55:27

لكن لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة لأسباب منها انه عليه الصلاة والسلام كان منشغلًا باستقبال الوفود التي كانت تقد اليه من أنحاء الجزيرة العربية لاعلان اسلامه - 00:55:39

ومنها ان انه لا زالت بقايا من الشرك والمشركين فقد كانوا مشركون يطوفون ببيت عرفة فارسل النبي عليه الصلاة والسلام اباً بكر اميرًا على الحج. ثم ارسل معه ابا هريرة وامرهم ان يؤذن في الناس بان لا يطوف بعد العام مشرك - 00:55:53

بان لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف عريان ثم في السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت يعني تأخير الحج لأسباب فحج عليه الصلاة والسلام تتحجج العظيمة حجة الوداع - 00:56:16

اذا القول الصحيح ان الحج انما يجب على الفور وليس على التراخي الا اذا كان هناك سبب اه كمرض ونحوه يقتضي من الانسان تأخير الحج فلا حرج عليه قال فان عجز عن السعي عذر كبير او مرض لا يرجى برؤه لزمه ان يقيم نائباً - 00:56:34

ان عجز عن السعي للحج لكبر فاذا كبر يعني ميؤوس من ان يستطع الحج اذا عجز عنه الكبار فهو كالمرض الذي لا يرجى برؤه واما اذا كان مريضاً مرتضاً يرجى برؤه فانه ينتظر ولا يقيم ان يحج عنه. وانما ينتظر حتى يشفى ويبرأ - 00:56:58

لكن اذا عجز عن الحج ببدنه اما لكبر او مرض لا يرجى برؤه وكان قادرًا على الحج بماله لزمه ان يقيم نائباً يحج عنه وهذا النائب قال المؤلف حراً لابد ان يكون حراً فلا يكون رقيقاً - 00:57:21

ولو امرأة يعني يصح ان تحج المرأة عن الرجل والرجل عن المرأة قال يحج ويغتفر عنه ويدل لهذا ما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم - [00:57:43](#)

اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم - [00:57:58](#)

وذلك في حجة الوداع وفي لفظ المسلم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج هو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بيته قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:17](#)

طيب ما وجد دلالة هذا الحديث على ان من كان مستطينا للحج بماله دون بدنـه يجب عليه ان يقيم من يحج عنه من يستنبط هنا وجد دلالة من هذا الحديث - [00:58:35](#)

لان هذا مجرد سؤال من هذه المرأة وجواب النبي عليه الصلاة والسلام، فنحتاج الى ابراز وجه الدلالة من هذا الحديث. نعم اقرؤها على ماذـا على قولهـا لادركتـ فريضة اللهـ ابنـ ابيـ شيخـ كبيرـ عليهـ فريضةـ اللهـ فيـ الحـجـ - [00:58:52](#)

وفي رواية اخرى ادركتـ ابـيـ اقرارـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـهـ ذـلـكـ فـرـيـضـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ فـيـ الحـجـ ادركتـ ابـيـ دـلـيلـ عـلـىـ انـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ الحـجـ بـمـالـهـ دـوـنـ بـدـنـهـ - [00:59:16](#)

انـهـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـجـ عـنـهـ يـجـبـ مـنـ يـنـيـبـ مـنـ يـحـجـ عـنـهـ وـالـلـوـ كـانـ الحـجـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ الحـجـ لكنـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـقـرـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ الفـهـمـ - [00:59:35](#)

وانـ فـرـيـضـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ اـدـرـكـتـ اـبـاـهـ وـوـجـبـ عـلـيـهـ الحـجـ لـكـنـ المـؤـلـفـ هـنـاـ قـالـ قـيـدـ اـنـ يـكـونـ النـائـبـ مـنـ بـلـدـهـ قـالـ يـحـجـ وـيـعـتـمـرـ عـنـهـ منـ بـلـدـهـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـكـانـ الـذـيـ وـجـبـ عـلـىـ الـمـسـتـنـيـبـ - [00:59:48](#)

انـ يـحـجـ مـنـ فـاـذـاـ كـانـ الـمـسـتـنـيـبـ مـثـلـاـ عـلـىـ كـلـامـ الـمـؤـلـفـ يـجـبـ اـنـ يـحـجـ النـائـبـ مـنـ الـرـيـاضـ فـلـاـ يـصـحـ اـنـ يـحـجـ النـائـمـ مـنـ جـدـةـ اوـ مـكـةـ مـثـلـاـ قـالـوـاـ لـانـ الـمـنـيـبـ لـوـ اـرـادـ اـنـ يـحـجـ - [01:00:13](#)

لـنـفـسـهـ لـحـجـ مـنـ مـكـانـهـ تـكـلـ نـائـبـهـ وـالـقـوـلـ الثـانـيـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ اـنـ لـاـ يـلـزـمـ النـائـبـ اـنـ يـحـجـ مـنـ مـكـانـ الـمـنـيـبـ وـاـنـمـاـ لـهـ اـنـ يـحـجـ مـنـ ايـ مـكـانـ قـالـوـاـ لـانـ السـعـيـ اـلـىـ مـكـةـ - [01:00:35](#)

لـيـسـ مـقـصـودـ لـذـاتـهـ وـاـنـمـاـ هوـ مـقـصـودـ لـغـيـرـهـ وـلـهـذاـ لـوـ اـنـ هـذـاـ الـمـنـيـبـ كـانـ قـدـ ذـهـبـ لـمـكـةـ لـغـرـظـ ثـمـ بـدـاـ لـهـ اـنـ يـحـجـ فـاـنـهـ يـحـجـ مـنـ مـكـةـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـرـيـاضـ فـيـ حـجـ مـنـهـ - [01:01:03](#)

فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـنـ حـجـ الـمـنـيـبـ مـنـ مـكـانـهـ اـنـمـاـ هوـ مـقـصـودـ لـغـيـرـهـ وـلـيـسـ مـقـصـودـ لـذـاتـهـ. وـهـذـاـ القـوـلـ الثـانـيـ هوـ القـوـلـ الـرـاجـحـ فـيـكـونـ الـرـاجـحـ هوـ خـلـافـ مـاـ مـشـىـ عـلـيـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ. الصـوـابـ اـنـ لـيـلـزـمـ النـائـبـ اـنـ يـحـجـ مـنـ بـلـدـ الـمـنـيـبـ. وـاـنـمـاـ يـحـجـ مـنـ ايـ مـكـانـ - [01:01:31](#)

فـيـ مـثـالـنـاـ السـابـقـ يـصـحـ اـنـ يـكـونـ الـمـنـيـبـ مـنـ الـرـيـاضـ وـالـنـائـبـ مـنـ جـدـةـ اوـ مـنـ ايـ مـكـانـ. وـهـذـاـ الشـرـطـ لـيـسـ عـلـيـهـ دـلـيلـ ظـاهـرـ اـشـتـرـاطـ اـنـ يـكـونـ النـائـبـ الـبـلـدـ الـمـنـيـبـ لـيـسـ عـلـيـهـ دـلـيلـ ظـاهـرـ - [01:01:51](#)

قـالـ وـيـجـزـئـهـ ذـلـكـ مـاـ لـمـ يـزـلـ العـذـرـ مـاـ لـمـ يـزـلـ العـذـرـ قـبـلـ اـحـرـامـ نـائـبـهـ. فـانـزالـ العـذـرـ قـبـلـ اـحـرـامـ نـائـبـهـ لـمـ يـجـزـئـهـ بـقـدـرـتـهـ عـلـىـ الـبـلـدـ قـبـلـ الشـروعـ فـيـ الـمـبـدـلـ فـقـدـرـتـهـ عـلـىـ الـبـدـنـ قـبـلـ شـرـوعـيـ - [01:02:06](#)

فـيـ الـمـبـدـعـ لـوـ كـانـ مـرـيـضاـ مـثـلـاـ وـمـرـضاـ لـاـ يـرـجـىـ بـرـؤـهـ وـقـامـ مـنـ يـحـجـ عـنـهـ ثـمـ فـيـ الـيـوـمـ الثـامـنـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ الـحـجـ بـرـأـ هـذـاـ الـمـرـيـظـ اـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ الشـفـاءـ - [01:02:29](#)

دـعـوـةـ دـاعـ مـثـلـاـ اوـ رـقـاهـ رـاقـ اوـ شـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـدـونـ سـبـبـ فـاـنـهـ يـلـزـمـهـ اـنـ يـحـجـ هـوـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ يـجـزـئـهـ اـنـ يـحـجـ النـائـبـ عـنـهـ قـالـ فـلـوـ مـاتـ قـبـلـ اـنـ يـسـتـنـيـبـ وـجـبـ اـنـ يـدـفـعـ مـنـ تـرـكـتـهـ لـمـنـ يـحـجـ وـيـغـتـرـرـ عـنـهـ - [01:02:45](#)

يـعـنـيـ لـوـ اـفـتـرـضـنـاـ اـنـ رـجـلاـ اوـ اـمـرـأـةـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ الحـجـ بـمـالـهـ دـوـنـ بـدـنـهـ وـلـمـ يـقـمـ مـنـ يـحـجـ عـنـهـ فـاـنـهـ حـجـجـ عـنـهـ مـنـ تـرـكـتـهـ وـيـكـونـ الـحـجـ دـيـنـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ - [01:03:10](#)

ويدخل في قول الله تعالى لما ذكر قسمة المواريث من بعد وصية يوصي بها او دين والدين اما ان يكون دين الله او دين للادميين ومن الدين لله تعالى الحج - [01:03:28](#)

قال ولا يصح ممن لم يحج عن نفسه حج عن غيره يعني انه يشترط لمن اراد ان يحج عن نفسه يشترط لمن اراد ان يحج عن غيره ان يكون قد حج عن نفسه - [01:03:41](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة؟ قال اخ قريب لي قال هل حجت عن نفسك؟ قال لا - [01:03:59](#)

قال حج عن نفسك ثم عن شبرمة. حج عن نفسك ثم عن شبرمة وهذا الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة اختلف في رفع في رفعه وقفه وال الصحيح انه موقوف ولا يصح مرفوعا - [01:04:20](#)

ولهذا قال الامام احمد رفعه خطأ وقال الطحاوي الصحيح وقفه وقال ابن منذر لا يثبت رفعه فنجد ان كبار الائمة محدثين يرون ان هذا الحديث موقوف ولهذا مثل هذه الاحاديث - [01:04:37](#)

ومثل حديث الزاد والراحلة وغيره يعني ينبغي الخطباء وللوعاظ والمن يلقون محاضرات اتبهوا لهذه الاحاديث لا يجزم لا يجزم هنا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام فاما ان يأتي يقول اخرج مثلا - [01:04:59](#)

مثلا ابو داود او اخرجه ابن ماجة او يقول روی او انه يتحقق في المسألة يقول لقي ابن عباس رجلا فقال يعني حجت عن نفسك لكن الجزم بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام مع انه لا يصح - [01:05:15](#)

هذا فيه اشكال قال عليه الصلاة والسلام من قال علي ما لم اقل فليتبواً مقعده من النار فينبغي التحري عند نسبة الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحديث عند - [01:05:30](#)

آآ كبار الائمة المحدثين انه لا يصحهم الاخوان وانما هو موقوف على ابن عباس لكن معناه صحيح عند الفقهاء فان الحج يجب على الفور فلا يجوز لاحد ان يحج عن غيره وهو لم يحج عن نفسه - [01:05:47](#)

وذلك لانه اذا فعل ذلك لم يكن قد امتثل الامر بالحج والامر يقتضي الفورية فيكون اثما بتأخير الحج عن نفسه مع قدرته على ذلك قال وتزيد الانشي شرطا سادسا. هذا الشرط يعتبره بعض الفقهاء شرطا سادسا ويعتبره اخرون داخلا في اي شرط - [01:06:07](#)

في الاستطاعة هذا هو الاقرب ان هذا يدخل في الاستطاعة لكن لو اعتبرناه شرطا سادسا فلا مشاحة في الاصطلاح وهو ان تجد لها زوجا او محرما لو قال المؤلف ان تجد محرما يشمل الزوج - [01:06:34](#)

فان فان المحرم هو محرم المرأة هو زوجها ومن تحرم عليه على التأييد بنسب او سبب مباح فمحارم المرأة حتى من الرضاعة يجوز ان تحج معه ان الرضاع يقتضي المحرمية - [01:06:53](#)

تحج الى ان المرأة مع احد محارمها ولابد ان يكون المحرم قال مكلفا يعني عاقلا بالغا. اما كونه عاقلا فظاهر واما كونه بالغا فهذا محل خلاف بين العلماء هل يشترط في المحرم ان يكون بالغا - [01:07:17](#)

فذهب الجمهور الى اشتراط البلوغ وانتبه لهذه المسألة حتى في غير يعني الحج يسأل بعض الناس هل المحرم لابد ان يكون بالغا لو كان المحرم مثلا عمره ثلاث عشرة سنة - [01:07:40](#)

هل يصح ان يكون محرما؟ لو كان الصبي عمره ثلاثة عشرة سنة ولم يبلغ وتردد مثل هذه التساؤلات الجمهور على ان اشتراط هذا الشرط ليس على هذا دليل ظاهر الا مجرد التعليم قالوا لان الكفاية انما تحصل بمن كان بالغا - [01:07:51](#)

القول الثاني في المسألة من قول بعض الفقهاء انه لا يشترط البلوغ وانما يشترط حصول الكفاية اصول الكفاية فاذا كانت الكفاية تحصل لمن كان مراهقا قريبا من البلوغ فان ذلك يكفي - [01:08:12](#)

المحرمية للمرأة وهذا هو الراجح والله اعلم هذا هو القول الراجح هذه المسألة وانا اذكر ان هناك يعني رسالة علمية في احكام المحرم وقد ناقشت صاحب الرسالة ولم يوجد في المسألة ادلة - [01:08:30](#)

كان قبل المناقشة رجح البلوغ فاثرت عليه بعض التساؤلات والاشكالات ثم رجع وبحث المسألة من جديد بعد المناقشة وافادني بأنه

تبين له رجحان يعني آآ القول الثاني فهو الأقرب وهو انه - 01:08:49

آآ انه اشترط في آآ المحرم ان تحصل به الكفاية لانه ليس هناك دليل على اشتراط البلوغ. لو كان عمره مثلا اربعة عشر سنة او ثلاثة عشرة سنة كان نبيها وتحصل به الكفاية اجزأ ذلك وكفى - 01:09:07

فلا يشترط وجود احدى علامات البلوغ فيه لان هذا ليس مقصودا انما للشارع انما المقصود حصوله كفاية نعم اصول الكفاية بان يعني يكون قادرا على حماية هذه المرأة حمايتها لان وجود المحرم مع المرأة - 01:09:23

في حماية وفيه ايضا هيبة وهاب منه لان المرأة اذا لم يكن معها محرم وكانت في سفر يطمع فيها كن محل ا لمطامع اه يعني اه بعض الرجال خاصة الذين في قلوبهم مرظ - 01:09:41

بعض الناس عنده مرض ما يتعلق بالشهوات لان امراض النفوس متنوعة قد يكون بعض الناس عنده مرض فيما يتعلق بجمع المال قد يكون بعض الناس ما يتعلق بالشهوات قد يكون المرض فيما يتعلق بالغيبة - 01:09:57

والكلام في اعراض الناس الامراض النفوس متنوعة وذكر الله تعالى من امراض النفوس مرض آآ الشهوة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي قلبه مرض ولهذا تجد بعض الناس الذين يعاكسون النساء - 01:10:11

لا يعاكس الانسان من يعني شدة الشهوة لا انما انه مريض وهكذا ايضا بغض النساء فهذا مرض يوجد عند بعض الناس ولهذا يعني تأمل قول الله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض - 01:10:26

طيب قال وتقدر على اجرته طيب نتكلم عنها بعد قليل وعلى الزاد والراحلة لها وله اي انه اشترط في هذا المحرم ان يكون من كلم وتكلمنا عن هذا وان تقدر المرأة على اجرته - 01:10:41

وعلى الزاد والراحلة لها وله وفي وقتنا الحاضر تقدر على اه اجرة الحملة او المؤسسة الحج لها ولهم فإذا كانت الاجرة مثلا خمسة الاف فيشترط ان تكون هذه المرأة قادرة على بذل عشرة الاف - 01:11:04

خمسة عنها وخمسة عن محرمتها لا يلزم الزوج ان يحج مع امرأته لاننا لو اوجبنا عليه الحج لا وجبنا عليه الحج هذا في العمر اكثر من مرة والله تعالى انما اوجب الحج في العمر مرة واحدة - 01:11:20

ولا يجب على ابيها او اخيها او اي محرم من محارمها الحج معها ولذلك لو ابى الزوج ان يحج معها مع قدرته على ذلك فانه لا يأثم لكن الافضل والاكمال ان يحج معها وان يكون محرما لها - 01:11:41

هذا هو الاكمال والافضل ويدخل هذا في باب العشرة بالمعرفة دقيقة وستتيقن بحث المسألة طيب اه من المسائل المهمة هنا هو ان المرأة اذا لم تجد محرما اذا لم تجد المرأة - 01:11:56

محرما فهل يجب عليه الحج نقول انه بناء على كلام المؤلف لا يجب عليه الحج لكن اذا وجدت رفقة مأمونة اذا وجدت المرأة رفقة مأمونة فهل يجب عليها ان تحج مع هذه الرفقة - 01:12:18

ولو لم يوجد معها محرم ام لا يجب؟ اختلاف العلماء في هذه المسألة على قولين مشهورين القول الاول ان المرأة اذا لم تجد محرما لم يجب عليها الحج وهذا هو مذهب الحنفية - 01:12:41

والحنابلة قالوا حتى ولو وجدت رفقة مأمونة واستدلوا بذلك في عموم الادلة الدالة على عدم جواز سفر المرأة بغير محرم ومنها ما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم - 01:13:00

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسافر امرأة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وکذا وان امرأة انطلقت حاجة - 01:13:21

قال عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع امرأتك وجد دلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بترك الجهاد الذي قد اصبح فرض عين من این عرفنا انه فرض عين - 01:13:44

اكتتبت اكتتبت بغزوة كذا يعني عينه الامام فتعينه واصبح في حقه فرض عين امره بترك الجهاد الذي اصبح بحقه فرض عين لان يكون محرما مع امرأته فدل ذلك على وجوب على ان انه لا يجب على المرأة الحج الا مع وجود محرمتها - 01:14:02

والا لو كان وجود المحرم ليس واجبا لما امره النبي عليه الصلاة والسلام بترك الجهاد الذي هو واجب في حقه والقول الثاني في المسألة ان المرأة اذا وجدت رفقة مأمونة - [01:14:24](#)

فلا يشترط وجود المحرم بل يجب عليها ان تحج مع الرفقة وهذا هو مذهب المالكية والشافعية واستدلوا بما جاء في صحيح البخاري ان ازوج النبي صلى الله عليه وسلم حججنا بعد موته - [01:14:44](#)

ولم يكن معهن محرم وانما كان قائم عليهم عبد الرحمن بن عوف كان ذلك في خلافة عمر واياضا بحديث عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان - [01:15:05](#)

تخرج الظعينة من صنعاء الى حضرموت لا تخافوا الا الله عز الا الله فقال هذا محل الشاهد انها تسير من صنعاء الى حضرموت وهي مسافة سفر والاقرب والله اعلم في هذه المسألة هو القول الاول - [01:15:21](#)

وهو ان ان المرأة لا يجب عليها ان تحج اذا لم تجد محرما وذلك لقوة ادلة هذا القول فان النبي صلى الله عليه وسلم امر ذلك الرجل ان يترك الجهاد الذي هو واجب في حقه - [01:15:45](#)

لامر واجب ولو لم يكن وجود المحرم واجبة لما امره بترك الجهاد الواجب واما حج نساء النبي عليه الصلاة والسلام فانهن فان هذا خاص بهن لانهن امهات المؤمنين فكان كل - [01:16:02](#)

واحد من المؤمنين هو محرم بالنسبة لهن ثمان هذا اجتهاد منهن وقع بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام واما حديث عدي بن حاتم فهذا اخبار عما سيقع ولا يلزم منه الجواز - [01:16:21](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور كثيرة ستقع بعضها جائز وبعضها محرم فلما قد اخبر لا يكون من امتى اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف هذا اخبر عن امر محرم - [01:16:36](#)

فلا يقتضي من اخباره عليه الصلاة والسلام الجواز نعم نعم يشترطون رفق المأمومة اما مع عدم وجود رزق المأمومة فلا يجب عليها الحج ولا يجوز بجماع العلماء بالاجماع لكن كلام اذا وجدت الرفقة المأمومة - [01:16:51](#)

اذا القول الراجح ان المرأة لا يجب عليها الحديث اذا لم تجد محرما ولو وجدت رفقة مأمومة لكن لو حجت قال المؤلف فان حجت بلا محرم حرم واجزأها ان حجت بلا محرم - [01:17:11](#)

اجزأها باتفاق العلماء اجزاء الحج عن فريضة الاسلام باتفاق العلماء لكن هل تأثم او لا تأثم؟ هذه مسألة اخرى متفرعا بالمسألة السابقة والاقرب والله اعلم يعني هو قولان في المسألة هما كالقولين هنا الحنفية والحنابلة يقولون انها تأثم - [01:17:26](#)

والشافعية والمالكية يقولون انها لا تأثم الاقرب والله اعلم هو القول الثاني انه اذا وجد رفقة مأمومة وحجت انها لا تأثم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكره في مجموع الفتاوى وفي الاختيارات - [01:17:48](#)

انها لا تأثم لو حجت مع الرفقة المأمومة وذلك لأن المقصود من المحرم هو حفظ وصيانته هذه المرأة وامتها على نفسها وعرضها ومالها فاذا كان ذلك المقصود يتحقق مع الرفقة المأمومة - [01:18:05](#)

فانها لا تأثم ببيان بتلك العبادة قد روی عن الامام احمد ما يدل لها ايضا لكن بشرط ان تكون الرفقة مأمومة فاذا يكون القول الراجح في هذه المسألة ان من لم تجد محرما لا يجب عليه الحج - [01:18:31](#)

لكنها لو حجت لم تأثم وعلى هذا مثلا حج كثير من الخدم الوقت الحاضر لا يجدن محارم ولو ذهبت لاهل بلدها تعلم علم اليقين انها لن تحج او انه احتمالية - [01:18:51](#)

حجها بعيدة جدا فتريد ان تفتتن هذه الخادمة تريده ان تفتتن وجودها هنا مثلا في المملكة فتحج مع رفقة مأمومة نقول لا بأس بهذا على القول الراجح لانها تأتي بعمل صالح بعمل عظيم - [01:19:10](#)

قد يكون سببا لمغفرة اه الذنوب والخطايا قد يكون ايضا سببا لدخولها الجنة حج مبرور ليس له جزاء الا الجنة قد يكون سبب لصلاحها واستقامتها وزكاء نفسها وما دامت الرفقة مأمومة - [01:19:27](#)

فيقتصر في مسألة المحرم لكن بهذا الشرط بهالشرط ان تكون الرفقة مأمومة اما ان نقول يعني انها تحج مع اللاثم هذا فيه اشكال

خاصة ان نساء النبي عليه الصلاة والسلام حدثن بعد وفاته - 01:19:44

حدثنا بعد وفاته بدون محرم ولعلهن نظرن الى مقصود آثار الشارع من وجود المحرم وهو حفظ المرأة وصيانتها وان ذلك متتحقق بالنسبة لهن القول بالخصوصية يحتاج الى دليل ولذلك ما دام ان هذا وقع يعني من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام - 01:20:01  
فالذى يظهر هو انه لان المرأة لا تأثم اذا وجدت الرفقة المأمونة لكن ايضا لا نستطيع ان نوجب عليها الحج وهي لم تجد محرما بينما ملكية والشافعية يجيبون عليها الحج. لا شك ان ايجاب الحج عليها وهي لم تجد محرما في حرج كبير عليها - 01:20:24  
يعني ذهابها للمشارع وتنقلها من مكان من مشعر الى مشعر ربما يعني تحتاج الى ما نعيinya تحتاج الى محرم يكون معها الحج عليها فيه حرج ظاهر. لكن ايضا يعني رفع الحرج عنها الذي يظهر ان اذا حدث بدون محرم فليس عليها - 01:20:43  
اثم ولا حرج في هذا لكن بشرط ان تكون الرفقة مأمونة هذا ما ظهر في هذه المسألة الخلافية والله تعالى اعلم - 01:21:03